

الجيش يقترب من الفيحة... وهو سكو دعت ترامب لحضور



سوربون ينحرون لهفارة بلدة عين الفيحة (اف ب)

مع تمثّر جهود التهدئة في منطقة وادي بردى تباعا. واقتراب موعد المحادثات المرتقبة في العاصمة الكازاخية أستانة. يُنتظر أن تحمل الأيام المقبلة تطورات مهمة بعد وصول الجيش السوري إلى نخوم بلدة عين الفيحة وإصراره على حسم أزمة مياه دمشق بعيداً عن أروقة المحادثات

على موقف جزء من المعارضة السياسية والمسلحة التي أبدت ترحيبها بحضور المؤتمر، إذ عبرت «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة، أول من أمس، عن دعمها لمحادثات أستانة المرتقبة في الثالث والعشرين من الشهر الجاري. وأكدت في بيان أصدرته في ختام اجتماع لها استمر يومين في الرياض، «دعمها للوفد العسكري المفاوض»، معربة عن أملها بأن «يتمكن هذا اللقاء من ترسيخ الهدنة». وفيما لم يوضح البيان ما إذا كانت «الهيئة» قد دُعيت إلى محادثات أستانة، أشار إلى أن «بحث المسار السياسي هو مسؤولية دولية يجب أن تتم تحت مظلة الأمم المتحدة وبإشرافها الكامل».

وفي تطور لافت على مسار المحادثات، أكد الفريق الانتقالي للرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب، أول من أمس، أنه تلقى دعوة للحضور في أستانة، علماً بأنه يتسلم السلطة في العشرين من الشهر الجاري. وقال الناطق باسم فريق ترامب، شون سبايسر، في حديث إلى وكالة «فرانس برس»: «لقد تلقينا طلباً للمشاركة»، ملمحاً إلى أنه لم يتم إرسال رد بعد. ولقفت الوكالة إلى أن الدعوة جاءت خلال اتصال جرى أواخر كانون الأول المنصرم، بين مايك لين الذي اختاره

تعززت جهود التسوية والمصالحة في منطقة وادي بردى، أول من أمس، لانتكاسة جديدة تضاف إلى سجلها الطويل المتعثر، إثر اغتيال أحد أهم منسقي عملية المصالحة في المنطقة، اللواء المتقاعد أحمد غضبان، خلال مغادرته منطقة عين الفيحة بعد عقده اجتماعاً مع عدد من قادة الجماعات المسلحة في المنطقة. ونقلت وكالة «سانا» الرسمية عن مصادر أهلية أن «إرهابيين أطلقوا النار على أحمد غضبان، بعد خروجه من اجتماع مع متزعمي المجموعات الإرهابية المسلحة في قرية عين الفيحة، ما أدى إلى استشهاده».

وعقب حادثة الاغتيال، شهد يوم أمس تجديداً للعمليات العسكرية

أكدت «الهيئة العليا» المدعومة من الرياض دعمها للمحادثات

على عدد من محاور قرى الوادي، تمكنت خلالها وحدات الجيش من التقدم والسيطرة على معظم بلدة عين الخضرة ومرتفع رأس الصيرة المطل على بلدتي عين الفيحة ودير مقرون. ويتقدم الجيش داخل عين الخضرة، أصبح على بعد نحو 1,5 كيلومتر من محطة ضخ المياه الرئيسية في عين الفيحة، ونصف المسافة إلى حدود البلدة السكنية.

ومع تقوؤ الهدنة المؤقتة التي رافقت مساعي التسوية، نفت الجماعات المسلحة مسؤوليتها عن اغتيال غضبان، ملقبة بالمسؤولية على القوات الحكومية، فيما خرجت اتهامات مباشرة من بعض المؤيدين لـ«حركة أحرار الشام»، إلى «جبهة فتح الشام» (جبهة النصرة) بقتله. وقال أحد أعضاء «الحركة» عمر الشامي، عبر حسابه على «تويتر»: «لا أشك لوهولة أن (فتح الشام) هي من قتلت الوسيط أحمد غضبان في وادي بردى»، مضيفاً إن «الغضبان رجل طيب توافقت الحكومة والنوار على كونه وسيطاً، ويجب على الفصائل الثورية الحرة في وادي بردى أن تعتقل قاتله... وتحاكمه».

ومع تقدم الجيش، وربطاً باقتراب موعد المحادثات المرتقبة في أستانة، قد تقوؤ الضغوط الإقليمية - تحديداً التركية - إلى إرغام المسلحين على إنجاز التسوية مع الحكومة السورية، وخاصة أن المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، كان قد أشار إلى عقد اجتماعات روسية - تركية مشتركة لحل ملف وادي بردى، من دون إعلان وصولها إلى أي نتائج على الأرض.

الحرص التركي على حصد الثمار السياسية لعقد مؤتمر أستانة، والذي قد ينعكس على تسوية عين الفيحة، كان قد أثر مسبقاً

تكون بدلاً من العملية التي بدأت في جنيف عام 2012». من جهة أخرى، جدد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، رفض بلاده مشاركة «حزب الاتحاد الديمقراطي» في محادثات أستانة، موضحاً بالقول

ونقلت وكالة «أسوشيتد برس» عن كيري قوله عقب «مؤتمر للسلام» في الشرق الأوسط عقد في باريس، إنه يأمل أن يحرز الاجتماع بعض التقدم ويؤدي إلى استئناف محادثات جنيف، منوهاً بأن «المحادثات في أستانة لا ينبغي أن

ترامب لمنصب مستشار الأمن القومي الأميركي، والسفير الروسي في واشنطن سيرغي كيسلياك. وفي سياق متصل، حثّ وزير الخارجية الأميركي جون كيري، أمس، إدارة ترامب المقبلة على «قبول دعوة روسيا لحضور المحادثات».

«داعش» يُخفق في «تقطيع الأوصال» في



أكد مصدر عسكري أن الجيش قادر على استيعاب جميع هجمات «داعش» (اف ب)

انطلقت بشكل متزامن على نقاط الجيش في الساتر الشرقي للمطار العسكري وتلال الثردة، والبانوراما ومنطقة المقابر، والجفرة، وتلة بروك والبغليبة وتلة الرواد وفندق فرات الشام، شارك فيها عدد من «الانغماسيين».

ومع نجاح الجيش في استيعاب الهجمات المنظمة على غالبية الجبهات، تمكن مسلحو التنظيم من التقدم نحو نقاط للجيش في منطقة المهندسين الموازية لتلة «الثردة 1»، جنوب غرب المطار، في محاولة لقطع الطريق بين المدينة والمطار العسكري.

وبالتناوب، أغار سلاحا الجو السوري والروسي على مواقع التنظيم في محيط المطار والريف الغربي ومعظم نقاط التماس مع الأحياء الواقعة تحت سيطرته، ما أدى إلى تقييد تحركاته ومنعه من شنّ دفعة جديدة من الهجمات. وسبق الهجوم إعداد كبير من مسلحي التنظيم واستقدام تعزيزات من جبهات ريف الرقة وريف دير الزور الغربي، مع قيام «داعش»

رغم المناوشات والمعارك اليومية التي تجري على خطوط تماس الجيش السوري مع تنظيم «داعش» في محيط مدينة دير الزور المحاصرة. فقد شهد اليومان الماضيان الهجمات الأضعف لمسلحي التنظيم منذ قرابة عام، والتي كان هدفها تقطيع الأوصال بين نقاط الجيش

أيهم مرعب

نجح الجيش السوري في إحباط هجمات عنيفة لتنظيم «داعش» على الأحياء المحاصرة في مدينة دير الزور ومطاراتها العسكري ومحيطه، كانت تهدف إلى تقطيع أوصال مناطق سيطرة الجيش في المدينة التي دخلت العام الثالث من الحصار. الهجمات التي تعدّ «الأضعف» منذ ما يزيد على تسعة أشهر،

بإغلاق كافة مقاهي الإنترنت في مناطق سيطرته، في محاولة لمنع تسريب أي معلومات عن تحركاته العسكرية.

وأكد مصدر عسكري في حديثه إلى «الأخبار» أن «وحدات الجيش صدّت هجوماً قوياً لمسلحي (داعش) على المدينة، وتعامل مع المجموعة التي تسلمت إلى نقاط في منطقة

استقدم التنظيم تعزيزات من جبهات ريف الرقة وريف الدير